

الحنث في اليمين

تمهيد

يكثر من الناس الحلف على أمور كثيرة وقد يصعب عليهم أو يتعذر تحقيقها والوفاء بها، وقد شرع الشارع الحكيم مخرجاً من ذلك، وذلك من كمال الشريعة وسماحتها ومراعاتها لطبيعة الناس البشرية.

الحنث

المراد بالحنث: مخالفة اليمين، وذلك بأن يفعل ما حلف على تركه، أو يترك ما حلف على فعله.

نشاط

مثال للحنث في اليمين:

المثال الأول: فعل ما حلف على تركه:

١- قال شخص: والله لا أركب السيارة، ثم ركبها.

٢-

المثال الثاني: ترك ما حلف على فعله:

١- قال شخص: والله لأذهبن معك إلى السوق، ثم لم يذهب معه.

٢-

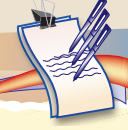
حكم الحنث في اليمين

يختلف حكم الحنث في اليمين باختلاف اليمين التي حلفها، وفيما يأتي بيان ذلك :

مثاله	الحالة	حكم الحنث	
والله لا أصلي في المسجد .	إذا حلف على ترك واجب، أو فعل محرم .	حنث واجب	١
	إذا حلف على ترك مستحب أو فعل مكروه .	حنث مستحب	٢
	إذا حلف على فعل واجب أو ترك محرم .	حنث محرم	٣
	إذا حلف على فعل مستحب أو ترك مكروه .	حنث مكروه	٤
	إذا حلف على فعل مباح أو تركه .	حنث مباح	٥

كفارة اليمين

من حلف يميناً منعقدة وهو بالغ عاقل، ثم حنث فيها وهو مختار ذاكر ليمينه **وجبت** عليه الكفارة .



تضمنت هذه الفقرة الشروط التي يلزم توفرها حتى تجب الكفارة، استخراجها مع ذكر ضدها:

الشرط	ضده
١ أن تكون اليمين منعقدة.	
٢ أن يكون الحالف	
٣ أن يكون الحالف	
٤ أن يحنث في يمينه.	
٥ أن يكون الحالف	
٦ أن يكون الحالف	

وهذه الكفارة قد بينها الله تعالى بقوله: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّرْتُهُمْ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾^(١).
نستفيد من هذه الآية الكريمة أن كفارة اليمين: اختيار فعل واحد من ثلاثة أمور:

- ١-
- ٢-
- ٣-

ومن لم يجد شيئاً مما سبق فإنه:, ويلزم أن تكون هذه الأيام متتابعة.
ويجوز أن يكفر عن يمينه قبل أن يحنث فيها لحديث عبد الرحمن بن سمرّة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: « وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ »^(٢)، وفي رواية: « فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ وَكْفَرُ عَنْ يَمِينِكَ »^(٣).



أهم أحكام اليمين

- ١ من كرر اليمين على فعل واحد ثم حنث فيه؛ فلا يجب عليه إلا كفارة واحدة، كما لو قال: والله لا أذهب معك، ومن الغد قال: والله لا أذهب معك، ثم ذهب معه؛ فليس عليه إلا كفارة واحدة.
- ٢ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً؛ ولم يكن في ذلك إثم، فيستحب للمحلف عليه إقرار قسم أخيه؛ كمن حلف عليه صاحبه أن يقبل أعطيته، فيستحب إقرار قسمه.
- ٣ من حلف على شخص أن يفعل شيئاً ولم يفعل، وجب على الحالف أن يكفر عن يمينه؛ كمن حلف على صاحبه أن يقبل أعطيته، فلم يقبلها، لزم الحالف كفارة يمين.

نشاط

بين حكم الكفارة فيما يأتي مع بيان السبب:

السبب	حكم الكفارة	الحالة
		رجل حلف أن لا يشرب عصيراً، فأشربه صديقه بالقوة.
		شخص حلف أنه لم يأخذ أدوات زميله بالأمس وهو كاذب.
		رجل حلف أن يزور قريبه اليوم، ولم يزره.
		رجل حلف ألا يدخل بيت صديقه فدخله ناسياً يمينه.

الاستثناء في اليمين

المراد بالاستثناء في اليمين: تعليق اليمين بمشيئة الله تعالى .
مثال ذلك :

- والله لا أشتري هذا البيت إلا أن يشاء الله .
- أقسم بالله لا أسافر غداً إلا أن يشاء الله .

والاستثناء في اليمين **سنة**، والدليل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا نَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا ﴿٣٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَادْخُرْ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِن هَذَا رَشَدًا ﴿٣٤﴾﴾^(١).

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن الرسول ﷺ قال: «من حلف على يمين، فقال: إن شاء الله فقد استثنى، فلا حث عليه»^(٢).

ومن استثنى في يمينه فإنه يستفيد: عدم لزوم اليمين له، فيكون مخيراً في الالتزام باليمين أو تركها، وإذا فعل ما حلف على تركه، أو ترك ما حلف على فعله لم يعتبر حائثاً، ولم تلزمه الكفارة.

تحريم الحلال - حكمه وكفارته

ب. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: والله لا أدخل بيت فلان.
- وقال ثان: والله لا أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: والله لا أذهب إلى الموضوع الفلاني.

أ. تأمل الأمثلة التالية:

- قال شخص: حرام عليّ دخول بيت فلان.
- وقال ثان: يحرم عليّ أن أكلم فلاناً.
- وقال ثالث: ما أحل الله عليّ حراماً إن ذهبتُ إلى الموضوع الفلاني.

ما وجه التشابه بين الأمثلة في المجموعتين؟



ولأجل هذا التشابه في النتيجة فإن الله تعالى قد جعل تحريم الحلال له حكم اليمين، وذلك في قوله تعالى: ﴿بِتَأْيِهَا النَّبِيُّ لِمَ حُرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْنِي مَرْضَاتَ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١) قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (٢)، فعلى هذا: ما الكفارة الواجبة على من حرم على نفسه شيئاً مما أباحه الله تعالى ثم أراد أن يفعله؟

التقويم



س١ ما كفارة اليمين، مع الدليل؟

س٢ نذر أحد الطلاب أن يصوم ثلاثة أيام إن نجح هذا العام:

- ما حكم إنشاء هذا النذر؟
- ما الدليل على ما تقول؟
- ما حكم الوفاء به إذا نجح؟
- ما الدليل على ما تقول؟

س٣ مثل للاستثناء في اليمين؟

س٤ ما كفارة تحريم الحلال؟